

تاريخ الإرسال (2022-09-06)، تاريخ قبول النشر (2022-10-01)

nabil soliman romana نبيل سليمان رمانة

اسم الباحث الأول:

Khalid salah dwaik خالد صلاح دويك

اسم الباحث الثاني (إن وجد):

اسم الباحث الثالث (إن وجد):

التربية وعلم النفس- الكلية الجامعية للعلوم التربوية- فلسطين
Education and Psychology - University College
of Educational Sciences - Palestine

1 اسم الجامعة والبلد (لأول)

2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)

3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)

مدارس الفجر الجديد- القدس، فلسطين
alfajer aljadeded Schools - Jerusalem,

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل.

E-mail address:

nabilrum@gmail.com

Doi:

"علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي
عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس
من وجهة نظرهم"
The relationship between social media "communication Apps and the academic achievement of the tenth grade students in the Kafr Aqab area - Jerusalem from their point of view

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم، وإلى معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات، تعزى لمتغيرات كل من: الجنس، ومعدل الطالب الدراسي، وعدد ساعات استخدام الطالب في اليوم الواحد، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس والبالغ عددهم (483) طالباً وطالبة، واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (90) طالباً وطالبة، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إتمام هذه الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج تمكين الطلبة من التواصل مع زملائهم ومناقشة دروسهم بحرية، وشعورهم بأنهم أشخاص ذو قيمة بين أصدقائهم، وتمكينهم من التواصل مع معلمهم خارج ساعات الدوام الرسمي، وتطوير مهاراتهم في التفكير، وتنمية دورهم الإيجابي في المناقشة والحوار، وشعورهم بالاستقلالية في التعلم الذاتي، وتشجيعهم على طرح الأسئلة التي تواجههم خلال الدراسة في الصف؛ من أهم إيجابيات وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. وشعور الطلبة بالخوف والقلق، ومضيعة الوقت والجهد والمال، واعتبار وسائط التواصل الاجتماعي مكاناً مناسباً للتشهير والمضايقة والتزوير، وحرمان الطلبة من فرصة مناقشة المعلم كمصدر أساس للمعرفة، وشعور الطلبة بالتعب والإرهاق الجسدي والنفسي، وضعف الفهم والاستيعاب للمادة الدراسية، وعدم إصاف الطلبة في التقييم ورصد النتائج؛ من أهم سلبيات وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بعدة توصيات كان من أهمها: تعزيز إيجابيات وسائط التواصل الاجتماعي عند كل من الطلبة والمعلمين

كلمات مفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، التويتر، الانستغرام، الواتس أب، اليوتيوب.

"The relationship between social media communication Apps and the academic achievement of the tenth grade students in the Kafr Aqab area - Jerusalem from their point of view"

Abstract: The study aimed to identify the relationship of social media to the academic achievement of the tenth grade students in Kafr Aqab - Jerusalem from their point of view, and to know whether there were statistically significant differences between the averages of the responses, due to the variables of each: gender, student average, number of The student's hours of use per day, as the study population consisted of all the tenth grade students in the Kafr Aqab region - Jerusalem, whose number is (483) students, and the researchers chose a stratified random sample of (90) students, and the researchers adopted the descriptive analytical approach in completing The results of this study were to enable students to communicate with their colleagues and discuss their lessons freely, and to feel that they are people of value among their friends, and to enable them to communicate with their teachers outside official working hours, and to develop their thinking skills, and to develop their positive role in discussion and dialogue, and their sense of independence in self-learning, and encourage them to ask the questions they encounter during their studies in class; One of the most important advantages of social media and its relationship to academic achievement. Students feel fear and anxiety, a waste of time, effort and money, considering social media as a suitable place for defamation, harassment and forgery, depriving students of the opportunity to discuss the teacher as a basic source of knowledge, students feeling tired, physically and psychologically exhausted, and poor understanding and comprehension of the academic subject, and the unfairness of students in the evaluation and monitoring of results; One of the most important negatives of social media and its relationship to academic achievement.

In light of the results of the study, the two researchers recommended several recommendations, the most important of which were: Enhancing the positive aspects of social media for students, teachers, and parents, and correcting the negative aspects of social media for students, teachers, and parents.

Keywords: social media, facebook, twitter, instagram, what's up, youtube.

جسم البحث

المقدمة:

باتت مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائط المهمة على الصعيدين الاجتماعي والأكاديمي، بل أهم ما يقصده الطلبة لا سيما المراهقين منهم في بناء وتشكيل علاقاتهم المتنوعة، ولا شك أنّ ما حلّ على عالمنا من حضور إلكتروني قوي أحدث ثورة في عالم الاتصال والتواصل، وأضاف نكهة حقيقية إلى أطباق العلاقات المتنوعة في حياتهم الاجتماعية منها أو الأكاديمية، الفكرية أو الثقافية، الأمر الذي أصبح من الضروري أن يتمّ تحديد علاقة هذه الوسائط وانعكاسها على سلوك الطلبة بشكل عام، ومستواهم الأكاديمي بشكل خاص ليتمّ تحديد آثارها إيجابية كانت أم سلبية.

كما أنّ النمو المتزايد في استخدام الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي أسهم بصورة ملحوظة في دمج هذه التقنية بمجال التعليم والتعلم من المتعلم في الوصول إلى المعرفة في أيّ مكان وفي أيّ وقت يراه مناسباً، ورغبة أيضاً في تحقيق فرص تعليمية أكثر حيث أنّ النظام التعليمي التقليدي قد لا يستطيع استيعاب كلّ المتقدمين من طالبي التعلم لظروف تشمل سعة المبنى، وعدد المعلمين، والبيئة التعليمية اللازمة التي تحتاجها الطريقة التقليدية في عمليتي التعليم والتعلم (الحربي، 2016). ونرى أنّ الاستخدام المكثف لوسائط التواصل الاجتماعي قد يكون تلبية لحاجات المراهق، وعدم استقراره نتيجة مجموعة من العوامل النمائية التي تظهر لديهم، فحالة عدم الاستقرار عند المراهقين تدفعهم إلى الانتقال من نشاط إلى آخر بهدف تكوين ميول جديدة دون مساعدة الآباء والمعلمين، سواء كانت هذه الأنشطة كتابية أو عاطفية أو ألعاباً مختلفة (آل عبد الله، 2014). كما أنّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحصيل طلبة الصف العاشر (مرحلة المراهقة المتوسطة) على اعتبار أنّ لديهم حسابات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ولديهم أيضاً أصدقاء، ومحرّكات بحث، وصفحات خاصة، واهتمامات مختلفة، ومن أهمّ تلك العوامل تأثير الرفاق الذين يلعبون دوراً مهماً في التأثير على السلوكيات المدرسية وفي مقدمتها (الاختبارات والواجبات المدرسية) وعدم الاكتراث في تنفيذها (شريم، 2009).

ومن هنا نرى أنّ الاستخدام العالمي لوسائط التواصل الاجتماعي بات ينمو بشكل لافت للأنظار، ويزحف التواصل الإلكتروني ليستولي يوماً بعد يوم على مساحات جديدة من وقت وجهد وفكر الناس بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، فكانت بالأمس القريب تسيطر عالم الرسائل المكتوبة والكتب المطبوعة على تواصل الأفراد واتصالهم، وسرعان ما تبدلت الطرق ليحل الاتصال والتواصل الإلكتروني محلّها، بل بكلّ من فيها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال عمل الباحثين كمشرّفين على الطلبة طوال العام الدراسي؛ لوحظ وجود العديد من التغيّرات المتنوعة في سلوك الطلبة بشكل عام وطلبة الصف العاشر (مرحلة المراهقة المتوسطة) لا سيّما تحصيلهم الأكاديمي بشكل خاص، لذا قرّر الباحثان القيام بهذه الدراسة للوقوف على أهمّ الإيجابيات إن وجدت والسلبيات المتوقعة التي تواجه طلبة الصف العاشر من أجل تقويم هذه العلاقة، بتعزيز نقاط القوة لاستمرارها، ومعالجة جوانب الضعف للتغلب عليها ولتصبح أكثر جدوى، وبالتالي تتحقّق الأهداف المرجوة من تنفيذها بشكل أفضل.

وانطلاقاً من إحساس الباحثين بأهمية علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم؟

وتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لجنس الطالب؟

2- هل توجد فروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لمعدّل الطالب الدراسي؟

1- هل توجد فروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لعدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد؟

فرضيات الدراسة:

تم فحص الفرضية الرئيسية التالية:

تتمثل علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي بإيجابيات وسلبيات، وتفرّع عن هذه الفرضية الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لجنس الطالب.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لمعدّل الطالب الدراسي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لعدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم.

2- التعرف إلى الفروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم، تعزى لمتغيّر جنس الطالب، ومعدّله الدراسي، وعدد ساعات استخدامه لها في اليوم الواحد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- من الناحية النظرية: ستبرز الدراسة تحليلاً تقويمياً لعلاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم.

2- من الناحية العملية: قد تفيد نتائج هذه الدراسة في الوقوف على إيجابيات وسلبيات جديدة يمكن دراستها في مجال علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي التي يواجهها طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس، ومن ثمّ ستسهم في إعداد ورشات عمل لكلّ من الإداريين والمدرّسين والمرشدين وأولياء الأمور والطلّبة لتقويم العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

وسائط التواصل الاجتماعي (Social Media): التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تُستخدم للتواصل مع الآخرين، ونشر المعلومات عبر شبكة الإنترنت العالمية من خلال أجهزة الحاسوب أو الهواتف المحمولة، كما تُشير وسائط التواصل الاجتماعي أيضاً إلى أيّة أداة اتصال عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى ونشره عبر نطاق واسع، ومن الجدير بالذكر أنّ محتوى وسائط التواصل الاجتماعي يتمّ إنشاؤه من قبل عددٍ كبير من المستخدمين يصل إلى بضعة ملايين، وذلك على عكس المحتوى الذي يتوافر عبر وسائط التواصل التقليدية والذي يتمّ إنشاؤه من قبل بضعة أشخاص فقط.

"Social media", dictionary.cambridge.org, Retrieved 9-12- 2020. Edited.

الفيسبوك (Facebook): موقع إلكتروني عبر الإنترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يمكن المستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء، أو أيّ مستخدم آخر للموقع، لأهداف متنوّعة منها المعرفية، والعلمية، والبحث والاستكشاف، كما يسمح هذا الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تُحمّل من خلالها الصّور، ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل واستقبالها.

www.techopedia.comwww.techopedia.com, Retrieved 3-5-2021. Edited.

التويتر (Twitter): موقع تواصل اجتماعي وإخباري عبر الإنترنت، يتواصل الأشخاص مع بعضهم في رسائل قصيرة تُسمّى تغريدات، ينشرها المستخدم لأيّ شخص يتابعه، ويمكن أن يُطلق على التغريدات اسماً آخرًا هو التدوين المصغّر (Microblogging) ويُعدّ تويتر سهل الاستخدام والتصفح؛ لأنّ كل تغريدة مقيّدة بعدد محدّد من الحروف وهي 280 حرفاً، وبالتالي أصبح تويتر مشهوراً ومتداولاً بين الناس.

, Retrieved 31-8-2020. Edited. www.computerhope.com, 30-6-2020

الانستغرام (Instagram): أحد منصّات التواصل الاجتماعي التي تُعنى بتحرير ورفع الصّور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتمّ نشرها عبر حساب المستخدم على هذه المنصّة، كما يسمح الانستغرام بمشاركة تلك الصّور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصّات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك وتويتر.

Margaret Rouse, "Instagram" searchcio.techtarget.com, Retrieved 16-10-2020. Edited.

الواتس أب (What's Up): يستخدم لطرح سؤال على شخص ما للاطمئنان عن أخباره، وتمّ اختيار اسمه اعتماداً على شبه الجملة بالإنجليزية (What's Up) التي تعني ما الأخبار؟ والسماح للمستخدم بمزامنة جهات الاتصال الخاصة الموجودة على الهاتف، وذلك من أجل إتاحة التواصل مع الأشخاص الذين يمتلكون هذا التطبيق.

www.dictionary.cambridge.org, Retrieved 4-3- 2018. Edited.

اليوتيوب (YouTube): موقع إلكتروني يُمكن استخدامه بشكل مجاني يتمّ من خلاله السّماح للمستخدم بمشاهدة مقاطع الفيديو

التي يتم نشرها من قبل المستخدمين الآخرين لهذا الموقع، إضافة إلى إمكانية تحميل المستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم.

Margaret Rouse, "YouTube" ،searchcio.techtarget.com, Retrieved 19-7-2020. Edited.

الدراسات السابقة:

دراسة الشهرّي (2015):

هدفت الدراسة التعرف إلى الأسباب التي تدفع الطلبة إلى التفاعل مع موقعي (الفيسبوك، والتويتري) وطبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذين التطبيقين، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامهما، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على (150) طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهم بطريقة قصدية، ومن أهم نتائج الدراسة أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام (الفيسبوك والتويتري) هي سهولة التعبير عن الآراء والأفكار التي لا يستطيع الطالب التعبير عنها صراحة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات انعكس عليهن الأثر الأكبر في تعزيز صداقاتهن القديمة، والبحث عن صداقات جديدة من الأثر الذي انعكس على الذكور، كما كان لكل من (الفيسبوك، وتويتري) آثاراً إيجابية أخرى من أهمها الانفتاح الفكري، والتبادل الثقافي، كما أشارت إلى قلة التفاعل الأسري على أنه أحد أهم الآثار السلبية.

دراسة عوض (2014):

سعت الدراسة لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع ربّات البيوت اللواتي لدى أبنائهم حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة مكونة من (100) من ربّات البيوت تم اختيارهن بالطريقة الغرضية، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها (إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي خاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام، كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على العملية التعليمية حال الاستخدام الآمن لهذه المواقع لا سيما إذا خضعت هذه المواقع لمراقبة أولياء الأمور).

دراسة أرين كاربنسكي (2010):

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام موقع (الفيس بوك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، حيث طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً من الطلبة الجامعيين الذين طبقت عليهم الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات، والاستبانة أداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع (الفيس بوك) أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها زملاءهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنّت درجاته في الامتحانات، كما بيّنت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت، يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيرة إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن (الفيس بوك) يتيح للمستخدم الدردشة، وحل الألغاز، وحرية إبداء الرأي

في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد، كما بينت الدراسة أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع (الفيس بوك) أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة العوض (2004):

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية وعددهم (370) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الحديث عما يلي:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كل من (عنوان الدراسة، وأداة جمع البيانات، والمنهج الدراسي المتبع، وكذلك النتائج التي توصلت إليها)، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كل من (مجتمع الدراسة ومكان تطبيقها، وبعض وسائط التواصل الاجتماعي)، لكنها تميّزت عن الدراسات السابقة في معرفة علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي عند طلبة الصف العاشر (مرحلة المراهقة المتوسطة) من خلال عرض أمثلة أخرى من وسائط التواصل الاجتماعي كالانستغرام، واليوتيوب، والواتس أب.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، باستخدام استبانة للتعرف إلى علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم، فاعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله تمّ جمع الاستبانات وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في مدارس كفر عقب - القدس، والبالغ عددهم (483) طالباً وطالبة، أمّا عيّنة الدراسة فاختارها الباحثان بطريقة عشوائية طبقية من الفئة المستهدفة مكونة من (90) طالب وطالبة، والجدول رقم (1) يبيّن وصفاً لعيّنة الدراسة.

جدول رقم (1)

وصف عيّنة الدراسة

العدد		الوصف
أنثى	ذكر	
55	35	جنس الطالب:
		المعدل الدراسي:

3	2	أقلّ من 50%
19	11	50 – 69.9 %
18	11	70 – 79.9 %
8	9	80 – 89.9 %
7	2	90 – 99.9 %
55	35	المجموع
		عدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد:
11	8	أقلّ من ساعتين
25	13	أكثر من ساعتين
8	11	4 ساعات
11	3	أكثر من 4 ساعات
55	35	المجموع

يوضّح الجدول السّابق توزيع عيّنة الدّراسة والبالغ عددها (90) طالباً وطالبة حسب الجنس، والمعدّل الدّراسي، وعدد ساعات الاستخدام لوسائط التّواصل الاجتماعي في اليوم الواحد.

أداة الدّراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدّراسة قام الباحثان بإعداد استبانة مغلقة ذات تدرّيج خماسي تكوّنت من قسمين:

القسم الأوّل: تناول المعلومات الشخصية للفئة المستهدفة.

القسم الثّاني: اشتمل على مجالين:

الأوّل: لقياس العلاقة الإيجابية لوسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الدّراسي وتكوّن من (14) عبارة.

الثّاني: لقياس العلاقة السّلبية لوسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الدّراسي وتكوّن أيضاً من (14) عبارة.

صدق أداة الدّراسة:

قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم (3) محكّمين، من حملة شهادة الدكتوراه في تخصصات التّربية، وأخذ الباحثان بملاحظات المحكّمين من حيث الإضافة والحذف والتّصويب، وقاما بإعداد الاستبانة بصورتها النهائيّة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، استخدم الباحثان معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغ (0.94) وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في باعراض الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على التعرف إلى علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم.

محددات الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بما يأتي:

- محددات بشرية: طلبة الصف العاشر في مدارس كفر عقب - القدس.
- محددات زمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2022
- محددات مكانية: مدارس كفر عقب - القدس.
- محددات مفاهيمية: اقتصرت على تعريفات المفاهيم التي وردت في الدراسة.
- المحددات الإجرائية: وصف إيجابيات وسلبيات علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم.

المعالجات الإحصائية:

- ولتحليل نتائج الدراسة، استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يلي:
- استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الرئيس.
 - كون الاستبانة مغلقة وذات تدرج خماسي أعطيت التدرجات للأرقام (1-5). أما لدرجات التقدير فاعتمد التقسيم التالي: (1 - 1.8 -) بدرجة قليلة جداً، أكثر من (1.8 - 2.6) بدرجة قليلة، أكثر من (2.6 - 3.4) بدرجة متوسطة، أكثر من (3.4 - 4.2) بدرجة كبيرة، أكثر من (4.2 - 5) بدرجة كبيرة جداً.
 - استخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples t- test) لفحص الفرضية الأولى، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص الفرضيتين الثانية والثالثة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الرئيس (ما علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم)؟ والمتعلق بالفرضية الرئيسية.

تتمثل علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي بإيجابيات وسلبيات، ولمعرفة ذلك استخدم الباحثان اختبار (T.test) لتحديد كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما توضحها الجداول رقم (2،3،4،5،6):

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التقدير لعينة الدراسة للمجال الأول (العلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
ذكر	35	3.538779	0.920396	كبيرة
أنثى	55	3.593507	1.043548	كبيرة

يوضح

الجدول السابق أنّ وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تؤثر على الإناث بصورة إيجابية أكثر منها عند الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث للمجال الأول (العلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي) (3.59) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما عند الذكور للمجال نفسه (3.53) وبدرجة كبيرة أيضاً، وهذا يعني أنّ الإناث يوظفون وسائط التواصل الاجتماعي لتحسين تحصيلهنّ الدراسي بصورة أفضل من الذكور.

جدول رقم (3)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التقدير لعينة الدراسة للمجال الثاني (العلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
ذكر	35	2.944893	1.414991	متوسطة
أنثى	55	2.423364	1.282569	قليلة

يوضح الجدول السابق أنّ وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تؤثر على الذكور بصورة سلبية أكثر منها عند الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور للمجال الثاني (العلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي) (2.94) وبدرجة متوسطة، بينما عند الإناث للمجال نفسه (2.42) وبدرجة قليلة، وهذا يعني أنّ الإناث يوظفون وسائط التواصل الاجتماعي لتحسين تحصيلهنّ الدراسي بصورة أفضل من الذكور أيضاً.

وبالنظر إلى الجدولين السابقين (3،2) نجد أنّ علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي عند الإناث أفضل منها عند الذكور.

وللإجابة عن الفرضية الصفرية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لجنس الطالب، فقد استخدم الباحثان اختبار (ت) وكانت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4)

نتائج اختبار (ت) T-test المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى للمجالين الأول والثاني

مستوى الدلالة	الإناث = 55		الذكور = 35	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.057				

	1.163058	3.008435	1.167693	3.241836
--	----------	----------	----------	----------

تشير نتائج اختبار (ت) السابق والخاص بهذه الفرضية بأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 أي لا توجد فروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم بين الذكور والإناث، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هناك علاقة لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي عند كل من الذكور والإناث كونهم يعيشون بنفس الظروف البيئية والمادية والتكنولوجية.

جدول رقم (5)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ودرجات التقدير للعلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي مرتبة ترتيباً تصاعدياً

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	العلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي	90	3.5722	1.00071	كبيرة
1	تشجّعني على تصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة المادة الدراسية.	90	3.3444	1.11336	متوسطة
2	تزيد من دافعيّتي في التحصيل الدراسي.	90	3.4222	0.95961	كبيرة
3	تساعدني على الدراسة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومُكاملة.	90	3.4333	1.07107	كبيرة
4	تثري حصيلتي العلميّة.	90	3.4667	0.87666	كبيرة
5	تشعرنني بالتّفاهم مع زملائي أكثر من الواقع.	90	3.4889	1.08353	كبيرة
6	توفّر لي فرص الاطلاع على الخبرات التعليميّة المتنوّعة.	90	3.5111	0.91485	كبيرة
7	تشعرنني بالمتعة في إنجاز الواجبات المرفوعة على مجموعة الصف.	90	3.5111	0.95098	كبيرة
8	تشجّعني على طرح الأسئلة التي تواجهني خلال الدراسة في الصف.	90	3.5778	1.02746	كبيرة
9	تشعرنني بالاستقلاليّة في التعلّم الذاتي.	90	3.5778	1.01647	كبيرة

كبيرة	1.06329	3.6444	90	10	تنمّي لدي الدور الإيجابي في المناقشة والحوار.
كبيرة	0.93616	3.6667	90	11	تنمّي مهاراتي في التفكير.
كبيرة	1.08099	3.6667	90	12	تمكّنتني من التواصل مع معلّمي خارج ساعات الدوام الرسمي.
كبيرة	0.93989	3.7556	90	13	تشعرني بأنّي شخص ذو قيمة بين أصدقائي.
كبيرة	0.97567	3.9444	90	14	تمكّنتني من التواصل مع زملائي ومناقشة دروسي بحريّة.

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أنّ المتوسط العام لعبارات مجال العلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي يساوي (3.57) أي أنّ العلاقة الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي علاقة كبيرة، حيث كانت العبارة رقم (14) والتي نصّها (تمكّنتني من التواصل مع زملائي ومناقشة دروسي بحريّة) أعلى المتوسطات، وأثرها على العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي كبير، بينما العبارة رقم (1) والتي نصّها (تشجّعني على تصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة المادة الدراسية) أقل المتوسطات، وأثرها على العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي متوسط.

وهذا يتفق تماماً مع الفرضية الرئيسية التي وضعها الباحثان بأنه توجد علاقة إيجابية بين وسائط التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عوض، 2014)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة (العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي إيجابي بدرجة كبيرة) إلى أنّ الطلبة يعتمدون على وسائط التواصل الاجتماعي في الحصول على المعرفة المتنوعة لوجود المصادر المتنوعة ومحركات البحث التي تساعد على ذلك وتحقق الهدف بوقت قصير، وجهد قليل، وفائدة أعلى، ودور المعلم في ذلك تحول إلى مساعد وميسر للعملية التعليمية ولم يعد المصدر الوحيد لها.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التقدير للعلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي مرتبة ترتيباً تصاعدياً

الرقم	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	العلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي	90	2.6262	1.37737	متوسطة
1	تساعدني على انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.	90	2.3667	1.29346	قليلة
2	تشجّعني على نشر المفاهيم والمصطلحات الخاطئة.	90	2.3778	1.31181	قليلة

3	تحرمني من العلاقات الأسرية والمشاركة في المناسبات العائلية.	90	2.3889	1.32982	قليلة
4	تضعف لغتي المقروءة والمكتوبة.	90	2.4000	1.32224	قليلة
5	تلغي دوري في المنافسة البناءة.	90	2.4111	1.23520	قليلة
6	تشعرنى بالحرج في التعبير عن مستواي التعليمي.	90	2.5556	1.27298	قليلة
7	تساعدني على إهمال المواد الدراسية والواجبات المدرسية.	90	2.6222	1.17634	متوسطة
8	لا تتصفي في التقييم ورصد النتائج.	90	2.6778	1.28804	متوسطة
9	تساعدني على ضعف الفهم والاستيعاب للمادة الدراسية.	90	2.6889	1.32092	متوسطة
10	تشعرنى بالتعب والإرهاق الجسدي والنفسي.	90	2.6889	1.29515	متوسطة
11	تحرمني من فرصة مناقشة المعلم كمصدر أساس للمعرفة.	90	2.7889	2.50615	متوسطة
12	تعدّ مكاناً مناسباً للتشهير والمضايقة والتزوير.	90	2.9222	1.35105	متوسطة
13	مضيعة للوقت والجهد والمال.	90	2.9222	1.27401	متوسطة
14	تشعرنى بالخوف والقلق.	90	2.9556	1.30609	متوسطة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أنّ المتوسط العام لعبارات مجال العلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي يساوي (2.62) أي أنّ العلاقة السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي علاقة متوسطة، حيث كانت العبارة رقم (14) والتي نصّها (تشعرنى بالخوف والقلق) أعلى المتوسطات، وأثرها على العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي متوسط، بينما العبارة رقم (1) والتي نصّها (تساعدني على انتهاك الحقوق الخاصة والعامة) أقلّ المتوسطات، وأثرها على العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي قليل.

وهذا يتفق أيضاً مع الفرضية الرئيسية التي وضعها الباحثان بأنه توجد علاقة سلبية بين وسائط التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عوض، 2014)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة (العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي سلبية بدرجة متوسطة) إلى أنّ الطلبة يتأثرون بوسائط التواصل الاجتماعي فيضيعون الوقت، وكذلك الجهد المفترض استثماره في الحصول على المعرفة والبحث والاكتشاف، ومناقشة المعلم، وكذلك إهمال الواجبات البيتية مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي بصورة سلبية.

وبالنظر إلى الجدولين السابقين (5,6) نجد أنّ علاقة وسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الدّراسي إيجابية أكثر منها سلبية، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أنّ وسائط التّواصل الاجتماعي تمكّن الطلبة من التّواصل مع زملائهم ومناقشة دروسهم بحرية، وتشعرهم بأنّهم ذو قيمة بين أصدقائهم، وتمكّنهم من التّواصل مع معلّمهم خارج ساعات الدّوام الرّسمي، كما تتمي مهاراتهم في التّفكير، وتعمل على تنمية دورهم الإيجابي في المناقشة والحوار، وتشعرهم بالاستقلالية في التعلّم الذاتي، إضافة إلى توفير فرص الاطلاع على الخبرات التّعليمية المتنوّعة. وهذا ما يتفق مع دراسة كلّ من الشّهري (2015)، ودراسة عوض (2014)، ودراسة أرين كاربنسكي (2010).

ولمعرفة نتائج الأسئلة الفرعية المتعلقة بالفرضيات الصّقرية الثانية والثالثة، فقد استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova وكانت النتائج كما تظهر في الجداول (7,8):

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصّف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لمعدّل الطّالب الدّراسي. ولفحص الفرضية السابقة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA المتعلقة بالفرضية الصّقرية الثانية

مستوى الدلالة	معدّل التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	
0.412786	1.145357	3	3.436214	الخطأ بين المجموعات
	1.001643	86	86.14393	الخطأ لدى المجموعات
		89	89.580144	الخطأ الكلي

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي السابق الخاص بهذه الفرضية بأنّ مستوى الدلالة أكبر من 0.05 أي لا توجد فروق علاقة وسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصّف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لمعدّل الطّالب الدّراسي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ جميع الطلبة يستخدمون وسائط التّواصل الاجتماعي بغضّ النظر عن معدّلاتهم، باعتبار وسائط التّواصل الاجتماعي مصدر للمعرفة، ووسيلة للتّنافس عن الذات. الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في علاقة وسائط التّواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصّف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لعدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد.

ولفحص الفرضية السابقة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة

مستوى الدلالة	معدل التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	
0.260571	2.992214	3	8.977071	الخطأ بين المجموعات
	1.962071	86	168.7494	الخطأ لدى المجموعات
		89	177.726471	الخطأ الكلي

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي السابق الخاص بهذه الفرضية بأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 أي لا توجد فروق في علاقة وسائط التواصل الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي عند طلبة الصف العاشر في منطقة كفر عقب - القدس من وجهة نظرهم تعزى لعدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الطالب اليومية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- 1- تعزيز إيجابيات وسائط التواصل الاجتماعي عند كل من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- 2- ضرورة التنسيق بين المدرسين وأولياء الأمور في إرشاد الطلبة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- تقويم سلبيات وسائط التواصل الاجتماعي عند كل من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- 2- استهداف الفئات المقصودة بحملات توعية، وورش عمل لتقويم الأداء وترشيد الاستخدام.
- 3- تشجيع أطراف العملية التعليمية على إنشاء مواقع تعليمية داعمة للعمل الأكاديمي.
- 4- ضرورة تعاون كل من المدرسة والبيت في إيجاد قواعد وضوابط لمراقبة ومتابعة الطلبة عند استخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بإيجاد العلاقة بين وسائط التواصل الاجتماعي والعمل الأكاديمي وفق تأثيرات ومتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الحربي، عبد الله بن عبد المحسن. (2016). "الخطوات العملية للتدريس والتعلم عبر الإنترنت". ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الأردن.
- آل عبد الله، محمد. (2014). المراهقة والعناية بالمراهقين. ط1، دار الوفاء، الاسكندرية.
- العوض، وليد بن محمد. (2004). دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة. ط1، دار المسيرة، عمان.
- شهري، حنان. (2015). "أثر استخدام الدراسات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك، تويتر) نموذجاً"، رسالة غير منشورة.
- عوض، رشا أديب محمد. (2014). "أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت"، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.

المراجع العربية الإنجليزية

- Al-Harbi, A (2016). Practical steps for online teaching and learning. 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, (in Arabic), Amman. Jordan.
- Al Abdullah, M. (2014). Adolescence and adolescent care. (in Arabic) 1st edition, Dar Al-Wafaa, Alexandria.
- Awad, and (2004). The role of using the Internet in the academic achievement of students at Naif Arab University for Security Sciences, (in Arabic), master's thesis, Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.
- Shrem, R. (2009). Adolescent psychology. (in Arabic) 1st edition, Dar Al Masirah, Amman.
- Shehri, H. (2015). "The effect of using electronic studies on social relations (Facebook, Twitter) as a model," (in Arabic), an unpublished letter.
- Awad, R. (2014). "The Effects of Using Social Networking Sites on the Academic Achievement of Children in Tulkarm Governorate from the Point of View of Housewives," (in Arabic) Palestine, unpublished master's thesis.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Aren, Karbiniski. (2010). Facebook and the technology revolution, N, Y Spectrum Publications.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- Social media", dictionary.cambridge.org, Retrieved 9-12- 2020. Edited.
- www.techopedia.comwww.techopedia.com, Retrieved 3-5-2021. Edited
- www.computerhope.com,30-6-2020, Retrieved 31-8-2020.Edited.
- Margaret Rouse, "Instagram" searchcio.techtarget.com, Retrieved 16-10-2020. Edited.
- www.dictionary.cambridge.org, Retrieved 4-3- 2018. Edited.
- Margaret Rouse, "YouTube" ،searchcio.techtarget.com, Retrieved 19-7-2020. Edited.